كالشارح رحمه الله تعالى قوله سيدنا بني ادم فهو سيد غيرهم بالطريق
الاولى والمراد الخلق والسيد من ساد في قومه اومن كثر سواده اي
جيشه اومن تفزع الناس اليه عند الشدايد والحليم الذي
لا يستفزه غضب ولا خفا ان هذه جمعت فيه صلى الله عليه وسلم
واصله سيود بكسر الواو فقلبت يا لتحركها واجتماعها مع اليا
الساكنة السابقة عليها ثم ادغمت فيها والجمع ساده قوله هو علم
على نبينا صلى الله عليه وسلم ويقال لمن كثرت خصاله الحميدة سماه
الله تعالى به من بينهم كيف لا وهو الذي يحمده اهل المحشر كلهم وبيده
لوا الحمد ادم فمن دونه تحته وقيل لجده عبد المطلب وقد سماه
في سابع ولادته لموت ابيه قبلها لم سميت ابنك محمدا وليس من
اسما ابايك ولا قومك فقال رجوت ان يحمد في السما والارض وقد
حقق الله تعالى رجاه قوله وهو نبأ كهمز اي النبأ بمعنى الخبر لانه مخبر
بكسر البا كغيره او بفتحها عن الله قوله وتركه من النبوة وهي الرفعة
لانه مرفوع الرتبة على غيره قوله انسان اي حر ذكر من بني ادم سليم
عن منفر طبعا قوله وان لم يومر بتبليغه ذكر الواو لافادة عموم
النبوة فهو اولى من سقوطها هكذا قال بعضهم وهو واضح قوله
فنبي ورسول والفرق بين النبوة والرسالة ان النبوة هي الانصراف
من حضرة الخلق الى الحق والرسالة الانصراف من حضرة الحق
الى حضرة الخلق وهي افضل من النبوة خلافا لابن عبد السلام
وزعم تعلق النبوة بالخالق دون الرسالة لتعلقها بالخلايق مردود
بان فيها التعلقين كما صرح به العلامة ابن حجر في شرح الاربعين
والكلام كله في نبوة الرسول مع رسالته والا فالرسول افضل من
النبي قطعا قوله والمعنى ينبغي الصلاة والسلام الخ اي لان الانتها
بالصلاة ليس بصلاة قوله علم اي لا وصف قوله مفعول لا مرتجل
قوله من اسم مفعول اي لوقوع الحمد عليه والمضعف مكرر العين

وهي

٥

وهي الميم هنا قوله والنبي بدل منه اي لا نعت لعدم اشتقاقه قوله
وعلى اله انما اتى بعلى للرد على الشيعة القايلين بمنعها ووجه
الرد ما ورد في الصحيحين حيث سالته الصحابة وقالوا له كيف
نصلي عليك يا رسول الله فقال لهم قولوا اللهم صل على محمد وعلى
اله كما ذكره الجلال المحلي في شرح المنهاج في باب اركان الصلاة
عند الكلام على التشهد قوله الطاهرين اي الخالصين من النقايص
الحسية والمعنوية قوله المومنون هو بالمعنى الشامل للمومنات
قوله كل مسلم اي في مقام الدعا كما هنا وما ذكره الشافعي في مقام اما [?]
ع اخذ الزكاة فتامل قوله وليطهركم تطهيرا المراد به التطهير المعنوي
من الرذايل قوله صحابته بفتح الصاد على الافصح بمعنى الصحبة
اي المعاشرة او بمعنى الاصحاب قوله جمع صاحب بمعنى الصحابي
وهو من اجتمع بنبينا صلى الله عليه وسلم بعد نبوته في حال
حياته وهو مومن اجتماعا عرفيا ولو غير مميز ومار احدهما على
الاخر ولو نايما او اعمى وان لم يمت على الاسلام لان موته على الاسلام
شرط لدوام الصحبة فان ارتد والعياذ بالله تعالى انقطعت صحبته
فان عاد الى الاسلام عادت له على الراجح من مذهبنا خلافا للسادة
المالكية رضي الله عنهم فلا حاجة لقول بعضهم ومات على ذلك وقولنا
من اجتمع الخ شمل الانس والجن والملايكة وعيسى صلى الله عليه
وسلم لكونه اجتمع به ليلة الاسرا في بيت المقدس وعطف الصحابة
على الال عام على القول الاول وخاص على القول الثاني قوله تاكيد
لصحابته اي ولاله ايضا فايدة قال السعد اذا اكد بلفظ اجمعين
ينظر فيه فان سبقه لفظ يدل على الشمول كان المقصود منه الجمعية
وان لم يسبقه لفظ يدل عليه كان المقصود منه الشمول سوا
كان في الاثبات او النفي وح ربما يحصل الخلاف اه واقره شيخنا
الشبراملسي قوله ثم هي للترتيب الذكري وفايدته كثرة الاعتنا به

Copyright © King Saud University